بها بصير العالم عالما والمعلوم معلوما قال المحقق الدواني في شرح
العقايد العضدية اعلم ان مسيلة زيادة الصفات وعدم زيادتها
ليست من الاصول التي يتعلق بها تكفير احد الطرفين وقد سمعت
بعض الاصفيا انه قال عندي ان زيادة الصفات وعدمها وامثالها
لا يدرك الا بكشف حقيقي للعارفين ولما من تمرك الاستدلال أي
فان اتفق له كشف فانما يري ما كان غالبا علي اعتقاده بحسب
النظر الفكري ولا اري باسا في اعتقاد احد طرفي النفي والاثبات
في هذه المسيلة انتهي ما في عبد الحكيم قلت ولو اختير الوقف لكان
انسب واسلم من افترا الكذب علي الله تعالي وماذا علي الشخص اذا
لقي ربه جازما بانه علي كل شيء قدير مقتصرا عليه مفوضا علم ماورا
ذلك اليه لكن اشتهر عند الناس كلام الجماعة علي حد قول الشاعر
وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد
وفي يواقيت الشعراني في المبحث العاشر مواضع كثيرة جدا عن ابن العربي
صريحة في انه قادر بذاته الخ وشنع الغاية علي من قال صفاته ليست
عين ذاته ومن جملة كلامه فيه انه قال انه واقع في قياس الحق تعالي
علي الخلق في زيادة الصفة علي الذات ثم زاد هذا علي الذين قالوا ان الله
فقير الا حسن العبارة فقط فانه جعل كمال الذات لا يكون الا بغيرها
فنعوذ بالله ان نكون من الجاهلين انتهي قال الشعراني فتلخص من
جميع كلام الشيخ رضي الله تعالي عنه ورحمه انه قايل بان الصفات
عين لا غير كشفا ويقينا وبه قال جماعة من المتكلمين وما عليه اهل السنة
والجماعة اولي والله تعالي اعلم بالصواب انتهي كلام الشعراني واقول
كما قال من قال اعتصام الوري بمغفرتك عجز الواصفون عن صفتك
تب علينا فاننا بشر ما عرفناك حق معرفتك قديمة رد به
علي قول الكرامية انها حادثة تعالي الله ان يكون متصفا بحادث
زايدة علي الذات وجعلها النجار صفة سلبية فسرها بكون
الفاعل

خلافا للمعتزلة [illegible] انها عين الذات

الفاعل ليس بمكره ولا ساه قايمة بها خلافا فالقول الجبايية هي
صفة زايدة قايمة لا بمحل ذكر هذه الاقوال المصنف شرحه واليها
يشير شارحنا اخرا بقوله لكن اختلفوا في معني ارادته ببعض
ما يجوز عليه اي من الامور المتقابلة المجموعة في قول بعضهم
الممكنات المتقابلات وجودنا والعدم والصفات ازمنة امكنة
جهات كذا المقادير روي الثقات واراد بالصفات نحو السواد
والبياض الخ امرا فان الشيء قد يومر به ولا يراد حصوله كايمان
ابن جهل وقد يراد ولا يومر به ككفره ان الله لا يامر بالفحشا وزعم اهل
الاعتزال انه لا يريد الشر وتسوا انه ليس لاحد عليه تحكم ولا يسيل عما
يفعل بل فعله فضل او عدل في ملكه وكلاهما حسن كما نبهنا عليه
غير مرة في السعد علي عقايد النسفي ما نصه فعندهم يكون اكثر
ما يقع من افعال العباد علي خلاف ارادة الله تعالي وهذا اشنع
جدا حكي عن عمرو ابن عبيد انه قال ما الزمني احد مثل ما الزمني
مجوسي كان معي في السفينة فقلت له لم لا تسلم فقال لان الله تعالي
لم يرد اسلامي فاذا اراد اسلامي اسلمت فقلت للمجوسي ان الله
يريد اسلامك ولكن الشياطين لا يتركونك فقال المجوسي فانا
اذا اكون مع الشريك الاغلب انتهي وعمرو هذا كان من زهاد المعتزلة
ثم بان قال السعد وحكي ان القاضي عبد الجبار الهمداني دخل علي
الصاحب ابن عباد وعنده الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني فلما
راي الاستاذ قال سبحان من تنزه عن الفحشا فقال الاستاذ
علي الفور سبحان من لا يجري في ملكه الا ما يشا انتهي قلت
واشتهر تمام القصة بان عبد الجبار قال له افيريد ربنا ان
يعصي فقال له الاستاذ افيعصي ربنا كرها وفي اليواقيت عن
ابن العربي ان الامر الذي تمكن مخالفته ما كان بواسطة كرسول
ولو امر الرب عبده منه اليه لم تكن المخالفة قلت لعله اراد امر

[illegible]

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)